

---

# Rhetorical and critical efforts of linguists during the third century AH

**Abd Elwahed Hassan Abd Elwahed Elshaikh**

لذا فان اختيار هذا الموضوع وهو ( جهود اللغويين البلاغية والنقدية فى القرن الثالث الهجرى ) كان انعكاسا واضحا لما يدور بنفسى من أفكاره وتعبيرا صادقا لما كان يخالجنى من شعور، فصادف قبولا طيبا فى نفسى جعلنى أتحمس لبحثه ودرسه كثيرا ، فبهما وعن طريقهما تبرز شخصية واضحة ، كما انه يستطيع أيضا ان يجد ذاته ، فلا تتوه بين خصم الروايات أو النقول ، أو السرد التاريخى ، أو الذويان فى الشخصية الأدبية أو اللغوية التى يتناولها بالبحث والدرس ، موافقا كل الموافقة لما صدر عنها ، منحازا لكل ما لها دون ما اعتبار لأمر أخرى ، فتلك سمة المجترين الذين يتشربون ويتفوقون وما أحب لنفسى ان اكون واحدا منهم ، ومن ثم كانت وجهتى .وبعد ذلك فان الدراسات النقدية والبلاغية خاصة فى الفترة التى تناولتها بالبحث والدرس ، على جانب كبير من الأهمية فى تاريخنا النقدى ، والبلاغى ، ولذا فاننا نظن انهم لم توف حقها كما يجب ان يكون الدرس والبحث ، فكانت عبارة عن تنف متناثرة فى ثنايا واعطاف الكتب التى تناولت هذه الفترة ، فحفزنى ذلك للعمل ، ومن الاسباب الدافعه ايضا لاختيارنا لهذا الموضوع ، ان معظم الدارسين لآثار اللغويين اعتبروهم لغويين فقط ، ولم يكلفوا أنفسهم عناء البحث فى جوانبهم الاخرى ، بل نظروا الى نتائجهم النحوى ، والصرفى ، واللغوى فقط ، ولم يفتنوا الى حقيقة هامه ، وهى ان المهد الاول للبلاغة ، انما كان فى رحاب اللغويين الذين بجانب درسهم للغة ، درسوا فنون القول بلاغية ونقدية .